

بحار الأنوار

[6] أمير المؤمنين بعد رسول الله، والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي من بعده وأنتم أئمتي، عليه أحيى وعليه أموت، وأدين الله به، قال: يا عمرو ! هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به، في السر والعلانية، فأتق الله وكف لسانك إلا من خير، ولا تقل: إني هديت نفسي، بل هداك الله، فاشكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك، فانه يوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك (1). كا: عن علي، عن أبيه، وأبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان مثله (2). بيان: في القاموس: التنزه التباعد والاسم التنزه بالضم، ومكان نزه ككتف ونزيه وأرض نزهة بكسر الزاي ونزيهة بعيدة عن الريف، وغسق المياه، وذبان القرى وومد البحار وفساد الهواء، نزه ككرم وضرب نزاهة ونزاهية، والرحل تباعد عن كل مكروه فهو نزيه، واستعمال التنزه في الخروج إلى البساتين والخضر والرياح غلط قبيح، وهو بنزهة من الماء بالضم بعد (3). وأقول: كفى باستعماله عليه السلام في هذا المعنى شاهدا على صحته وفصاحته وإن أمكن حمله على بعض المعاني التي ذكرها مع أنهم عليهم السلام قد كانوا يتكلمون بعرف المخاطبين ومصطلحاتهم تقريبا إلى أفهامهم وقال في المصباح: قال ابن السكيت في فصل ما تضعه العامة في غير موضعه خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين، وإنما _____ (1)

رجال الكشي ص 356. (2) الكافي ج 2 ص 23. مع اختلاف يسير. (3) القاموس ج 4: 294. والريف: أرض فيها زرع وخصب، وقيل: حيث تكون الخضر والمياه، وغسق البحار: نداه يعني رطوبة الهواء، وذبان جمع ذباب وهي في القرى لقذارة أرضها وهوائها أكثر منها في المدن، وومد البحار: نداها في صميم الحر تقع على الناس ليلا.